عدد ٠٠٢ — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الاولى

القيروان ١٣٣٨

AL-KAIROUAN

الحكمة ضالة المؤمن يطلبها حيث وجدها

* محل ادارة الجريدة *

بنهج جامع الزيتونة بالقيروان

* المراسلات *

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

[عمر العجرة]

ولا ترد لاصحابها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلّا بتوصيل مقتطع من الدفتر ممضى من المدير

لا ترسل الجريدة إلّا لمن يدفع معلوم الاشتراك مقدما

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la Rédaction : S'adresser à M. AMOR EL ADJERA, rue Djamaâ Ez-Zitouna, à Kairouan.

* الاشتركات تدفع سلفا *

في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة .... فرنكات ٢٠،٠٠

عن ستة اشهر .... ١٠،٠٠

في القطر الجزائري وطرابلس الغرب

عن سنة .... فرنكات ٢٥،٥٠

عن ستة اشهر .... ١٢،٥٠

في بقية الممالك

عن سنة .... فرنكات ٢٠،٠٠

* اجرة الاعلانات *

في الصحيفة الاولى السطر الواحد ٤،٠٠

— الثانية — ٢،٠٠

القيروان يوم الثلاثاء ٩ ذي الحجة ١٣٣٨ — جريدة اصلاحية علمية ادبية فكاهية تصدر في يوم الثلاثاء من كل اسبوع — الموافق ٢٤ اوت الافرنجي ١٩٢٠

موسم العيد

بمناسبة حلول موسم العيد المبارك فان «القيروان» ستحتجب عن قرائها الكرام العدد الاتي تكريما لهذا الموسم الشريف وجريا على عادة صحافتنا العربية . ومن واجبها تقديم خاطر التهاني الى القراء الافاضل خصوصا والمسلمين عموما ونسأله تعالى ان يجعله مباركا على جميعهم وعلى جناب اميرنا المعظم مؤذنا بفاتحة عصر سعادة ورقي انه سميع مجيب

قضية وادي زرود

اصبحت مسألة وادي زرود شغلا شاغلا لافكار القيروانيين ولا حديث يدور في كل النوادي والمجتمعات إلّا البحث عن الطرق الموصلة الى ايقاف تيار المطامع الذي يريد ان يأخذ سفينة آمالهم غصبا وتجسيم الخطر المهدد لحياتهم في نظر الحكومة حتى يكونوا قد استعدوا للنكباء قبل حلولها ودفعوا البلاء قبل نزوله

ولقد صاروا ينظرون الى المستقبل بعين القلق والاضطراب لمفاجأتهم بطلب ان لم ترده الحكومة على عقبه ساء منهم الحال وخسروا المآل ولا بدع فان هذا وحده كاف لاثارة العواطف وتهييج البلابل

على انه ليس من المعقول ان يتلقى القيروانيون نبأ اغتصاب منبع ثروتهم الوحيد ومورد حياتهم الاصلي بالاذعان والقبول بل ان صداه وقر في اذانهم ووجوف في قلوبهم ومما زادهم قلقا واضطرابا السعي الحثيث الذي يواصله المسيو مالكور والاعمال المتوالية الدالة على انه عد اخذ مياه واديهم امرا مقضيا وسلبهم مورد حياتهم مركبا سهلا . وانهم لعلى تلك الحال من الحيرة والهيام واذا بالاعلانات علقت على جدران المدينة ايذانا بدخول طلب مسيو مالكور في دور التنفيذ والعمل فوقع هذا على افئدتهم وقوع الصاعقة وعرتهم دهشة خشعت لها الابصار وطاشت الاحلام وعبثا حاولنا تطمين الخواطر وتهوين الخطب لان الفكر العام اصبح لا يصغى لاي طلب فيه مس لحقوقه بوادي زرود (الذي هو حياة القيروان) ايا كان مصدره وكيفما كانت صفته

ولذا لم يقنع القيروانيين شيء إلّا انهم اجمعوا امرهم وعزموا على مواصلة شكواهم تسجيلا على انهم لا يرضون باي مفاهمة في هذا الموضوع الغرض منها الاستحواذ على واديهم او اخذ شيء من مياهه واشعارا بان هاته المياه لم يكن استحقاقها خاصا بناس دون اخرين بل هي حق عام لكل من اضلته سماء هذا البلد واقلته ارضه . مضى على تملككم اياه نحو الف وثلاثمائة عام

ان مسيو مالكور يريد تغرير الحكومة ومخادعتها باعطائه طابع صبغة الصالح الاعم والنفع الاشمل اللذين لا معنى لهما على وفاق كلامه إلّا ادعاء اكثرية الهكتارات التي ستسقى بمياه الوادي عند اخذه لمصلحته . فان راجت هذه الاباطيل على الحكومة وانخدعت لها (وهو ما نعده امرا مستبعدا) فقد فاز بالظفر بمرغوبه وورطها في الحكم على شعب آمن بالفاقة الدائمة بل الموت الابدي

انا لا نسلم ان الاراضي التي يراد اخذ الماء اليها لها نسبة الاكثرية على اراضيه التي يسقيها الآن لان المساحة المجهول فيها مثالا (بيانو) انما هي عبارة عن الاراضي الموظف عليها اداء لبناء السدود حيث انها لا تسقى بدونها . وان هناك هناشر اخرى متسعة الارجاء جهلها مسيو مالكور او تجاهل عن معرفتها يسقيها « وادي زرود » مع وجود السدود او عدمها

ثم على فرض تسليمنا الاكثرية فلا جائز بحال من الاحوال ان يعم الماء جميعها إلّا جزءا يسيرا منها لاشتمالها على شعاب وربى وعدم انبساطها واما (البيانوات) التي تجعل على الاوراق اظهارا لتلك المساحات الفسيحة بعنوان ان الوادي سيعم جميعها عند اخذه انما هي محض تضليل وتغرير يراد بهما الاستحواذ على حقوق القيروان

وفوق هذا كله فان تنازلنا وسلمنا قول الصالح الاعم والنفع الاشمل هو عبارة عن اراض متسعة يؤخذ اليها ماء به حياة اناس فيجني ثمراتها وينتفع بمداخيلها بعض افراد او اشخاص ؟ او بعبارة اخرى هل النفع الاعم هو القضاء على اهل بلد كامل والحكم على الاكثرية للاقلية توصلا لتحصيل مداخيل لا يشمل نفعها إلّا قليلا من الذوات وتوفير اموال لا تتجاوز فائدتها جدران بعض البيوت ؟ اللهم ان هذا امر لم يقل به احد ولم يسطر في كتاب

اي فائدة تعود على القيروانيين واي امر يعمهم بعد اخذ واديهم وافساد اراضيهم وهلاكهم في الزرع والضرع ؟ إلّا ان يكون على معنى انهم سيدعوهم حكم الضرورة الى ان يصيروا يدا عاملة بتلك الاراضي فينالوا من جراء ذلك الاجور . . . بل اي نصيب ينالونه من الحبوب الوافرة التي يؤمل ان تعطيها تلك الاراضي وهم وقتئذ بسبب انعدام موارد مداخيلهم غير قادرين على ان يقتنوا منها بالمال ولو ما يكفيهم لضرورة الحياة ؟

ان الجهة التي نهدد باخذ وادينا اليها هي الاراضي المسماة «بهنشير الشراحيل» (الذي كان على ملك الدولة) وسلم لافراد من الفرانسويين بقصد الاستعمار من عهد بعيد بعض الاراضي التي هي جزء لا معنى له نظرا للاراضي الاخرى ولامر ما سلمت الى الاهالي وهاته الاراضي كلها جيدة التربة صالحة للفراسة اكثر منها للزراعة ويا حبذا لو اعطي جميعها الى الاهالي لاصبحت جنات ملتفة الاغصان يانعة الثمار ولكفينا شر ما يهددنا من الاضرار لانهم قد قاموا بواجبهم في خدمة الاراضي التي اخذوها واستخرجوا ما في بطونها من الخيرات وصيروها زياتين واشجارا تسر الناظرين وتؤتي اكلها كل حين فلم تجد الحكومة اذ ذاك بدا من الاعتراف باستحقاقهم للتملك واعطائهم رسما فيه . واما الاراضي الاخرى فقد بقيت مهملة على حالها او سلم اصحابها البعض منها لافراد من الاهالي ليعمروه .

وها هو انتقل البعض الآخر منها بالملك لمسيو مالكور وشركائه الذين اصبحوا يتحفزون للوثوب على اخذ مياهنا اليها وازدرائنا لقمة باردة مع ان اراضيهم هي كما ذكرنا جيدة التربة سريعة الخصب ولا يعوزها شيء إلّا عدم القيام بالواجب الاروض خلافا لاراضي القيروان فانها متكونة من جهات سباخ غير صالحة لشيء ولولا ما ينشره الوادي من التراب الصالح على اديمها في كل عام لما امكنها ان تنبت الزرع وتعطي هاتيك المحاصيل

فاذا حجز عنها فانها تعود الى سبختيها وترجع الى اصلها والرجوع الى الاصل بادنى سبب .

هذا نتساءل هل تقف الحكومة في قضيتنا وقفة المنصف (الامر الذي عليه اعتمادنا وبه نهدئ روعنا) فتضرب بطلب مسيو مالكور عرض الحائط ؟ ام هل تتصامم عن صراخنا وتتساهل في امرنا (وهو ما يجب ان نزيحه عن افكارنا) فتقدم على الموافقة على سلب مياهنا وتصيير عدة آلاف هكتارات من اراضينا مواتا مع انها طالما استفادت بحبوبها الوافرة في الايام الحرجة وعند شدة الاحتياج فتكون قد قضت على حياة شعب كامل لا ليحيي بها شعب آخر هو اعز عليها بل لشره بعض الافراد وتكالبهم على تحصيل الدرهم والدينار

ايتها الحكومة انا معشر القيروانيين نسألك باسم العدالة والانصاف وباسم الرافة والرحمة ان تكفي عنا شر المطامع وان لا تستبدلي رخاءنا شدة وامننا رعبا واجتماعنا تشتتا في الارض وننبهك الى ان الشعب القيرواني يسمح بكل شيء الا بتقديم حياته قربانا لالهة المال والجبروت وان كل عمل يراد به انتزاع حياته ربما تكون له عواقب لا تحمد مغبتها

هذه قضيتنا شرحناها اليك وشكوانا بسطناها لديك فاوسعي لها صدر الانصاف وارمقيها بعين العدل فانهما خير وسيلة لاكتساب رضى الشعوب والحصول منهما على كل مرغوب

م ش

الاحياء والاموات

ليس الحي من يمشي على رجلين . وينظر بعينين . ولا من ينطق بلسانه ويتناول المآكل والمشارب ويلبس اللباس الناعم ويسكن افخم الدور وارفع القصور ، وانما الحي هو الذي يصرف الجوارح فيما خلقت لاجله من عمل نافع واصلاح نحو نفسه وابناء ملته بل الناس اجمعين

اذا فقدت النفس البشرية هاته الصفات فاي شيء فيها يدل على الحياة . إذا مات الشخص انقطع نفعه ومثله الحي الذي عدم العمل، فكيف يصح عنه التعبير بالحي وقد اتصف بصفة صاحب الجثة الهامدة الا انه لم يقبر

اني عجبت لعلماء الجغرافيا كيف يدمجون افراد الامة الجامدة في احصائياتهم؟ مع ان الارض شاغرة منهم ولو صورهم الوهم على ظهرها لانهم ليسوا باحياء ولو رددوا الانفاس ولم يسكنوا الارماس

ان الاحياء الحقيقيين هم الذين اقاموا صروح المجد لامتهم وابتهجت هاته المسكونة بجلايل اعمالهم . نعم اولئك هم الاحياء بدون ميز وجحود . ولو سكنوا اطباق اللحود

ايها الحي بالحياة الكاذبة انت إذا لم تسع في اكتساب المحمدة الحقة وتبذل الجهد في تهذيب نفسك وخدمة امتك فانت الميت ولو عدك البعض من الاحياء . تكبر وتبختر واكسب المال وتجبر . واعرض من النصايح من شدة الغرور والغي . وبعد هذا فاعلم رغم انفك وانت است بحي

ص . س

كلمات ثلاث

كلمة الى جناب المراقب

ان جناب مسيو قوتي المراقب المدني بالقيروان من رجال فرنسا الاحرار الذين جبلوا على الانصاف والفات النظر إلى المصالح العامة وقد حصل على الثناء الجميل عند مباشرته للخطة العالية بالوزارة التونسية ولذا فنحن نستلفت حضرته إلى مصالح هاته المدينة الاثرية و بالخصوص إلى حالة المستشفى الاهلي لان المؤنة رديئة والمرافق غير كافية والنظام غير وطيد ـ وقد تقضي فروض الانسانية على جناب هذا المراقب الحر أن يلتفت إلى تحسين حالة اولئك المرضى البائسين وبذلك ينال الشكر من كافة القيروانيين

كلمة الى جناب العامل

لقد علم اهل القيروان ما لعاملنا المحبوب السيد الهادي المرابط من حسن التواضع وجميل المعاملة مع العموم فهو العامل البعيد عن الشر القريب من الخير ومن اعماله الحسنة ترتيب الحراسة الليلية وتكليف مشايخ البلاد بمراقبتها بحيث صار مجموع الحراس في كل ليلة ثلاثة واربعين حارسا يوزعون بنظام على حومات المدينة الاربعة وكل شيخ يباشر مأمورية المراقبة ليلة بحسب التناوب في مركز خاص وقام اولئك المشايخ بمأموريتهم حق القيام فلا هرج ولا تكدير راحة ولا عبث بالنظام ـ فنرجو من عاملنا الاحزم ان يضيف إلى هاته المأثرة مأثرة اخرى الا وهي تطهير هاته المدينة الشريفة من مجالس الشيطان المعبر عنه بالكافشانطة، فقد اضر بشبان بلدتنا وتسبب عنه هلاك الابدان والاعراض والاموال ولا سيما بعد انقضاء السهر وتمام الرقص فتخرج من هناك شرذمة من الفتيان فيقصدون محل سكنى العاهرات المختفيات تحت ستار مغنيات ويقضون آخر الليل في تهتك وفجور ومعاقرة خمور فتصرف هناك الاموال وتسؤ الحال فبغلق هذا المحل الخطر غلق ابواب كثيرة من الفساد لاسيما وان خدمة النسوة المسلمات « بالكافشانطة » ممنوع بمقتضى امر علي فبحزم عاملنا تضمحل هاته الموبقات وله منا جزيل التشكرات

كلمة الى السيد الكمسار

ان خطة المحافظة على الامن من ارفع الخطط اذ بها تستقر الراحة وتسعد البلاد وجناب كمسار بلدتنا مسيو كلارطون له نشاط وحزم يخولانه الاندفاع الى كل عمل نافع ينال به الشكر من اهل هاته البلاد فنرجو من حزمه وفائق براعته قطع جرثومة القمار التي فرخت ببعض قهاوي هاته المدينة لان القمار اصل كل بلية فالخاسر في الاوراق يدفعه غضبه وافلاسه الى تعاطي السرقات وارتكاب ما لا تحمد عقباه واحيانا يفضي به الامر الى الانتحار كما يقع في « منا كو » فبلسان هاته الجريدة نطلب من جناب كمسارنا البارع قطع دابر القمار وافتكاك الرخص من اهل القهاوي المعدة لذلك وبذلك ينال الشكر من العموم

صالح سويسي

نظم صديقنا الفاضل السيد صالح سويسي الشريف القيرواني قصيرة عنوانها « وقفة على قصر الجم » ونشرت بجريدة الوزير الغراء ونظم الآن القصيدة الآتية في آثار « سبيطلة » وفي هاته المنظومة من الـ... والعبر . للامم الظالمة المغترة بالقوة اعظم عبرة لمن يعتبر ، ونصها تحت هذا العنوان

***

وقفة على سبيطلة

وقفت على الاثار في المربع الخالي
وقلت فلا حال يدوم على حال

صخور على الغبراء قامت شواهدا
على عزمة الباني وسطوة اقيال

بناء مضت عنه القرون ولم يزل
له أثر يبدو بهيأة اجلال

وقفت اناجيه بقول شاعر
وكم وقفت فيه من الخلق امثالي

أسائل اطلالا على امة خلت
وصارت حديث القوم من بعد اجيال

وقلت وللاثار صمت وهيبة
ويكفي اعتبار المرء من السن الحال

بنوك لقد سادوا وشادوا معاقلا
فلم تغنهم شيئا على دفع ...ال

بنوك بنوك حين كانوا على الورى
يصولون في الدنيا بباس واقبال

وقد رفعوا منك البناء وما دروا
اذا لم يكن عدل سينخفض العالي

لقد حكموا حينا من الدهر وانقضوا
كان لم يكن حكم ولا سطوة الوالي

ففي « القوس » من ذاك البناء اشارة
لقوس منايا راميا سهم قتال

وفي « جسر ذاك الوادي » اكبر عبرة
لمن قد مشى في الدهر مشية مختال

فكم مر من جند عليه مسلح
بتدريب قواد وفكرة مفضال

مضى الكل والدنيا كاحلام نائم
والاخيالات تمر باعجال

علوم الورى من غير عدل مقاول
لتخريب عمران وشبكة دجال

أيا اثرا فيه الى النفس عبرة
اهل في قضاء الله رد لافعال

فاين الاولى حلوا بمغناك برهة
وقد ملكوا الدنيا بجيش واطلال

اولئك بغوا والبغي يصرع ربه
وان بالاملاك والكوكب العالي

أما لاوروبا اليوم فيك مواعظ
فتقلع عن ظلم وعن سوء اعمال

فكم عاش في الدنيا دهاة سياسة
وكم لعبوا فيها بادوار محتال

وكم ضحكوا والدهر جرد سيفه
فطير هامات على عرشها العالي

لقد غر بالقوات من كان قبلنا
فاضحوا ترابا قد يداس باذلال

وقد بقيت آثار علم وقوة
لترعظ اهل الملك والجاه والمال

فلا تك بالدنيا خاليا وانقا
ولا تغترر فيها بباس واقبال

ففي امة « الرومان » اعظم عبرة
لمن غر في الدنيا بملك وآمال

***

القلم اللوكي

نشرت الجرايد نبأ انحراف مزاج جناب امير المؤمنين فتلقى القيروانيون كغيرهم من ابناء الشعب التونسي هذا الخبر بمزيد الفزع والكدر ولا والله الان مختوما بان الفحص الطبي الذي وقع لسمو لامير انه وعين ان هذا الانحراف لا يستدعي عملية جراحية وانما تجب معه ملازمة حالة مخصوصة في العيش ريثما يزول ذلك الانحراف ان الفزع اكثر والكدر اشد ولذا نضرع الى الله ان يسبل على جنابه العالي رداء العافية ويمن على الامة التونسية التي برهنت على كامل تعلقها بعرش مولانا اميرها والعطائها نحوه بعاجل الشفاء انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

قسم النوازل الاسلامية

باريز في ٩ اوت عام ١٩٢٠

نشر وزير المستعمرات بالصحيفة الرسمية قرارا هذا نصه :

الفصل الاول ـ قسم خصوصي للنوازل الاسلامية والاستعلامات الاسلامية موضوع تحت مراقبة المدير المكلف بالادارة السياسية بالوزارة الاستعمارية بدون واسطة

الفصل الثاني ـ وهذا القسم الذي من شانه جمع كل الافادات المتعلقة باعمال فرنسا بالاوطان الاسلامية له زيادة على ذلك القيام بوظيفة واسطة بين الحكومات المحلية واقسام ادارات الاستعمار والادارات الداخلية والوزارة الخارجية وذلك لكل ما يتعلق بالسياسة الاسلامية

الفصل الثالث ـ وهذا القسم يديره ... استعماري من دون الجداول الرسمية او بصفة مبعوث وتسميته تصدر من وزير الامور الاستعمارية

القسم الفكاهي

من صديق الى صديق

ايها العزيز بعد السلام عليك فلا اقول « اما بعد » لانها كلمة التصقت عليها جدران الزمان وتداولتها اقلام العلماء وريشات السرقة ويراعة الكتاب وقد سئمت النفس من تكرار العبارة الحلوة وينقلب عذبها ملحا اجاجا ولكني اقول « اما قبل » اشارة للود الماضي والعهد الاول وهو شيء آخره اعظم من اوله

ايها الحبيب الاديب اني في وسط ترنمت الرواة الجامدون بالتعبير بالحيوان الابكم فمن حمحمة يزعمون انها كلام! وصهيل يعتقدون انه بلاغة! ونهيق يقولون عند سماعه من الفتى الخسيس : ما شاء الله هذا هو الكلام النفيس! بحيث لو رءاهم لاتاني لغالة النفس تلتمس والجلاد جلد الساني / ، بالجهلة فقد صار العاقل لا يفرق بين الزريبة والدار ولا يميز بين النادي والاصطبل لصيرورة رب الحذاء كصاحب الكاتو ، ولم اختلفا في الشكل الظاهر ، جزت ليلة بمجلس قوم فتذاكرنا في شان الطيارات الهوائية واعمالها في الحروب الكبيرة ، وانسدنا في حالة المسلمين الحقيرة ، فقال احد الاغبياء الذين جمعهم ذلك المجلس ان هاته الطيارات اخبر بها احد الصالحين الذين كانوا يطيرون في الهواء بقوله « يابن هلال الدورقي جيتنا بالطيارة » فحل الكدر في ضميري وانقبضت نفسي ، وخشيت اذا انتقدت ان ارفع الامر الى اعلا فلا اجد راسي

وزرت مجتمعا أخر تصدر فيه شخص من اهل الثراء / فيكل جسمه فوق الارض ونفسه في الثرى فخضنا عباب الادب وتجاذبنا اطراف النشيد ، وتمثلنا بقول اليزيد

فامطرت لولوا من نرجس وسقت
وردا وعضت على العناب بالبرد

فاهتز ذلك الفتى وماد ، وقال حقا حقا « ان خشب العناب يؤثر فيه برد الحداد » شارحا للمصراع الاخير هذا الابتكار الخطير! فقلت له اسمح لي بتقديم التهاني اليك . فقد امرنا الله بالركوب عليك لجمالك على اهل ذلك المجلس وكاد الامر ان يصل الى مجلس القضا ولو وصل لكانت للكهبة للبشر ، وعبرة القرن الرابع عشر ، والسلام عليكم ورحمة الله

ص . س

مولود

رزق صديقنا الفاضل الماجد السيد محمد طوم بمولود سماه على بركة الله (الطاهر) فهنيه بهذا النجل الكريم ونسال الله ان يصلح ... اول القائل

وانما الصوت ... ذا الف
الا ومعناه فكرت لي ...

اسداء شكر

ان ... واحمد ... الرحمان ... مولود ... من الفضل الى السادة الذين وازروهم في مصابهم ... والذين ... ذلك ... الجنازة ... العزيز ... الله ان ... وان لا ... مكروها ...

(طبع بالمطبعة الرسمية العربية)